اثبات القدم ونفى الحدوث وقوله لم يلد اثبات الفردانية ونفى الأنساب
والازواج والاشيآ كلها ثم قال ولم يكن له كفوا احد وفى الكلام تقديم وتاخير
والكفو وهو العدل والمثل والشبه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وقوله ولدنا
بنوا العنقآ يعنى عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السمآء بن حارثه الغطريف بن
امرء القيس البطريق ابن البهلول بن ثعلبة الصنم بن مازن بن الازد وانما
قيل لثعلبه الصنم لان العرب كانت تقيمه بمارب مقام الصنم واسما العنقا
الجود وانما قيل له العنقا لطول عنقه وقيل العنقا هو ثعلبه وهو ابو حارثه
والحارثه ابو الاوس بن الخزرج وابنا محرق والمحرق هو عمرو بن هند الذى
قال مضرط الحجارة سمى محرقا لأحراقه

ودارم قد قذفنا منهم مائة   فى جاحم النار اذ ينزون بالجدد

ينزون بالمستوى منهما ويوقدها عمرو ولولا لحوم القوم لم تقد ٥ وقد
حرق ذو نواس من نصارى العرب وهو الذى انزل الله تعالى فيه قوله النار
ذات الوقود اذ هم عليها قعود لانه لابس محرقا لاحراقه العرب الا عمرو
بن هند مضرط الحجارة لهيبته وشدة بطشه وسطوته وهو الذى احرق
بنى تميم وعمرو بن المنذر الا انه غلب اسم امه على ابيه فدعا بها ويوحبان المحرق
بن النعمان بن امرء القيس وكان يكثر الغزو فقيل ربما سرّوله حظاير
مصنوعه قد القى فيها القصب فاذا اجتمع له فيها مايه اسير اضرم عليهم
حظاير نار فاحرقهم حتى كان من درد السعدى فى الاسارى وكان

شاعرا ٥ قال

امامن اسير من معد مصمم   يقوم الى النعمان عند الحضاير
يناشده بالله فينا العلـه   يعود على اهل الحدود العواثر
فيقضى بحقه الله فينا ويقتضى   بذلك شكر فى رقاب العشاير
وما يرتجى النعمان من قتل الكلب   طوالع من قومه الدلو ما طر
فواعز يغوى كل يوم وليلة   مغللة الانياب حصى الاظافر

قال فدخل ابو حنوط النمرى على النعمان وكان مداحا له فانشده ما تلاثيه
بدنه ٥ قال الشاعر

ابيت اللعن انك رب صدق   ونحن عبيدك القنه القطينه
وقد ضمّ الحضاير من معدّ   اناس جل شكوهم الأنينه
حنوا حرما عليك وكلّ قوم   وانه فخر والحر بكم طحيين
وقد قامت اتامى معولات   لهامن بعد عولتها رنين
على اهل الحضاير من معدّ   وليس عليك من عقوّ يمينه
فدعَ اهل الحضاير من معد   ودَعْ ما كان لولا ما يكونه
فما احداً حضيت بطمئني   طوال الدهر ما سمعَ الجنيّن
وضحك فاعلمنّ اليوم عنهم   يزينك فى الامور ولا يشينه

قال فلما سمع النعمان الشعر التفت الى جلسائه وقال قد اقلت
اهل الحضاير فاطلقوهم جميعًا قال فقال صرد يشكوا ابا حوط ٥ قال

Copyright © King Saud University